



المنهج التربوي لدى يوحنا هنري بيستالوزي

انجاز الطالبة: ليلى كدار
اشراف: ذ. محمد الحوش

الاجازة في التربية : تخصص التعليم الابتدائي

السنة الدراسية : 2021/2022

"ان المعرفة في افضل صورها
يجب ان تنتزع من الفرد لا
ان تسكب فيه "ايمانويل كانط



"على المعلم ان يعلم الطفل ان
يجب قبل ان يفكر ويعمل "
يستالوتزي



اهداف العرض :

- ✓ التعرف على السيرة الذاتية لبيستالوتزي (حياته، مساره الاكاديمي ...)وعلى تجاربه التربوية .
- ✓ التعرف على النظرية التربوية ليوحنا هنريش بيستالوتزي في مختلف ابعادها (مفهوم التربية ، افكاره التربوية ، مبادئها ، وما اقترحه من طرق للتدريس...).
- ✓ استنباط اهمية النظرية التربوية ليوحنا هنريش بيستالوتزي من خلال معرفة جوانب التجديد التربوي في فكره
- ✓ التعرف على نقاط ضعف النظرية التربوية لبيستالوتزي ومناقشتها

محاوَر العَرَض :

مقدمة

السيرة الذاتية ليوهنيش فريديري
بيستالوزي

النظرية التربوية ليوهنيش فريديري
بيستالوزي

جوانب التجديد التربوي

الانتقادات

خاتمة

المراجع

تقديم

تهتم بلدان العالم ، المتقدم منها أولاً، وتقلدها النامية، في إطار انفجارات انتقال السياسات، تهتم بتربية منقطع النظير. الطفل اهتماماً

كان الاعلام العالمي لحقوق الطفل الصادر عام ١٩٥٩ ، قد أكد على الملائمة لينشأ الطفل في جو روعي واجتماعي وجسمي طبيعي، وفي ظروف ملائمة من حرية والكرامة والأمن الاجتماعي في الغذاء والسكن والترفيه والخدمات الصحية. كما أكد الاعلان على ضرورة توفير الخدمات التربوية للاطفال ضرورة إتاحة الفرص.

ولم يكن المفكرون والفالسة ورجال التربية بعيدين عن أهتمام بتربية الطفل في هذه السن وعلى راسهم يوحنا هنري بيستالوتزي

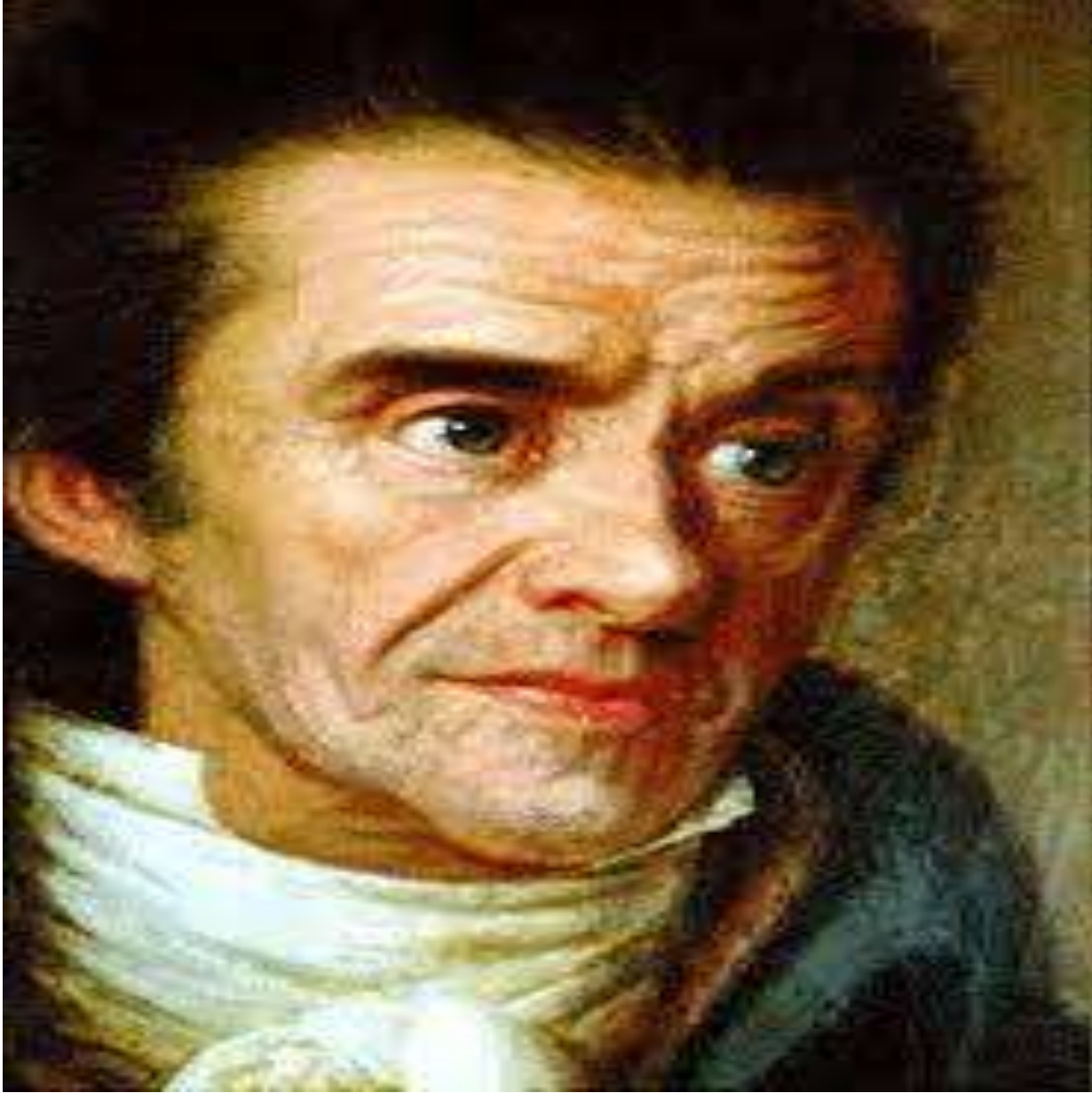


ما المنهج التربوي
عند يوحنا هنزي
بستالوتزي ؟

ما تجليات جوانب
التجديد التربوي في
نظريته التربوية ؟ وما
الانتقادات الموجهة
له ؟

ما مبادئ نظريته
التربوية وما الطرائق
التدريسية المقترحة ؟

ما مفهوم
التربية عند
بستالوتزي
؟



من هو بيستالوتزي؟



وَنَ عَلَى النصب التذكارى لىسالوتزى بمقاطعة ارجوفيا بسويسرا ما ىلى

هنا ىرقد بستالوتزى المولود ف' زورىخ ' فى 12 من
كانون الاول) ىناىر (عام 1746 والمتوفى فى ' بروغ
' فى 17 من شباط) فىراىر (عام 1827، منقد الفقراء
فى نوىهوف وواعظ الشعب فى لىونارد وجىرتروء ' وابو
الایتام فى ' ستانترز ' ومؤسس مدرسة الشعب الجدىة
فى ' برجدوف ' و' منشن بشزة '، ومعلم الانسانية
...الرجل المسىحى المواطن الذى كرس حىاته وعمله
للآخرىن ولم ىعمل لنفسه شىئا، فلىبارك اسمه " .

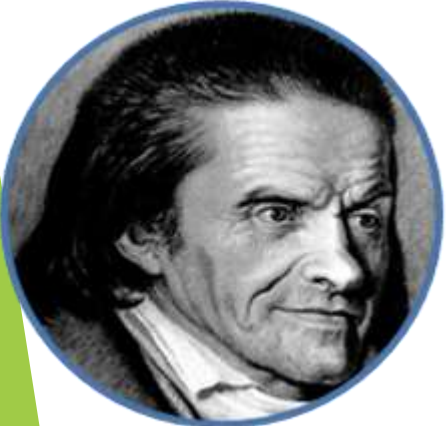
- ولد جون هنريش بستالوتزي سنة 1746 وتوفي سنة 1827 في مدينة بروغ
- خضع بيستالوتزي **لتعليم بدائي تقليدي** يتوقف على تعليم **الانجيل وبعض التعاويذ الدينية** وكانت طرق التعليم تقتصر على **الحفظ والترديد والتلقين** .
- التحق بجامعة **زيوريخ لدراسة الكهنوت** ، تم انتقل **للادراسة في كلية الحقوق** موجهها بذلك اهتمامه الى القانون لاعتبارات انسانية متعلقة بميله للدفاع عن حقوق الفقراء والباسئين ، الا انه فشل فيها ، لينتقل للريف **للاشتغال في الزراعة** آملا انه توفر له هذه المهنة الجديدة مزيدا من الحرية وان تلبى شوقه الى التواصل الانساني مع بؤساء الناس وفقرائهم .
- في سنة **1789** عهدت اليه الحكومة السويسرية **ادارة دار اليتامى في بلدة ستانز** على مقربة من مدينة لوسرن، قام بستالوتزي لاحقا بانشاء بعض مدارس في كل من **بورجدورف وايفردون** .
- اعطت اعماله اهتماما عالميا خاصة وتقاطر عليه كثير من المربين للتعرف على الاساليب الجديدة في التربية والتعليم وقد انشا كثيرا منهم معاهد للمتعلمين تقوم على افكار بيستالوتزي بعد عودتهم لبلدانهم
- ترك بيستالوتزي مجموعة من الكتب والاعمال الفكرية والتقارير التربوية نذكر منها : **يوميات أب ، حول فكرية التعليم الابتدائي ، من بستالوتزي المريض الى المجتمع المعافى ، آراء وخبرات.....**



كان بيستالوتزي متيمم ومحس ببؤس الشعب ولذلك اصر على مداواة امراضه بواسطة التربية باعتبارها وسيلة لتحقيق السعادة في المجتمع



• تأثر بستالوتزي برؤى روسو و الحركة الرومانية التي ساهم في الهامها
• تأثر بجده الذي كان رجل دين فاكسب منه المبادئ الدينية والاجتماعية



• جرّب بستالوتزي أفكار روسو في تعليم الاطفال
• التجارب التي قام بها بستالوتزي ومنها تجربته التربوية مع أطفال الفقراء و تجربته في الكتابة والتأليف و تجربته في تربية الايتام كلها زادت من ثقافته وانفتاحه على الغير

تجارب بستالوتزي التربوية :

1. تجربة نيوهوف 1775-1780



تجارب بستالوتزي التربوية :

2. تجربة ستانز 1789:



تجارب بستالوتزي التربوية :

3. تجربة بورجد دورف Burg dorf



تجارب بستالوتزي التربوية :

4. تجربة ايفردون Ivardon



تصور بيستالوتزي لمفهوم التربية :



بيستالوتزي

"تشبه التربية الصحيحة شجره تم غرسها قرب مياه جارية وقد اودعت هذه الشجرة في الأرض بذرة صغيرة تحتوي على خصائص الشجرة وشكلها ...والانسان شبيه بالشجرة ، وفي الطفل تكمن الملكات التي يجب ان تظهر في الحياة ...وهنا لا يستطيع المرابي وضع قوى وملكات جديدة في الانسان كما انه لا يستطيع منح التنفس والحياة .ان عمله منحصر في العناية بتجنيب النمو الطبيعي اي تاثير غير مناسب يجب ان نربي قوى الانسان الاخلاقية والعقلية والعملية في ذاته عن طريق ايماننا لا عن طريق التحدث عن الايمان ، والحب يخلق عن طريق حبنا نحن لابواسطة الكلمات المعسولة عن الحب ، والفكر ينمي بطريق تفكيرنا نحن لا بواسطة افكار الآخرين ، والمعرفة تنال عن طريق ابحاثنا نحن لا بواسطة حديث لا نهاية له عن معارف الآخرين"

كان يوحنا هنري بستالوزي يمثل الطفولة بالبذرة ، اذا غرست فيها تربة وعهدت بالماء ، فانها تنمو حاملة خواص الشجرة التي انبتتها ، كذلك الطفل يحمل خواص الشجرة ما سيكون عليه الرجل ، فيجب ان نتعده ونهتم به حتى يزدهر

مفهوم التربية
السلبية

مفهوم التربية بالنسبة
لبيستالوزي

مفهوم التربية
الطبيعية

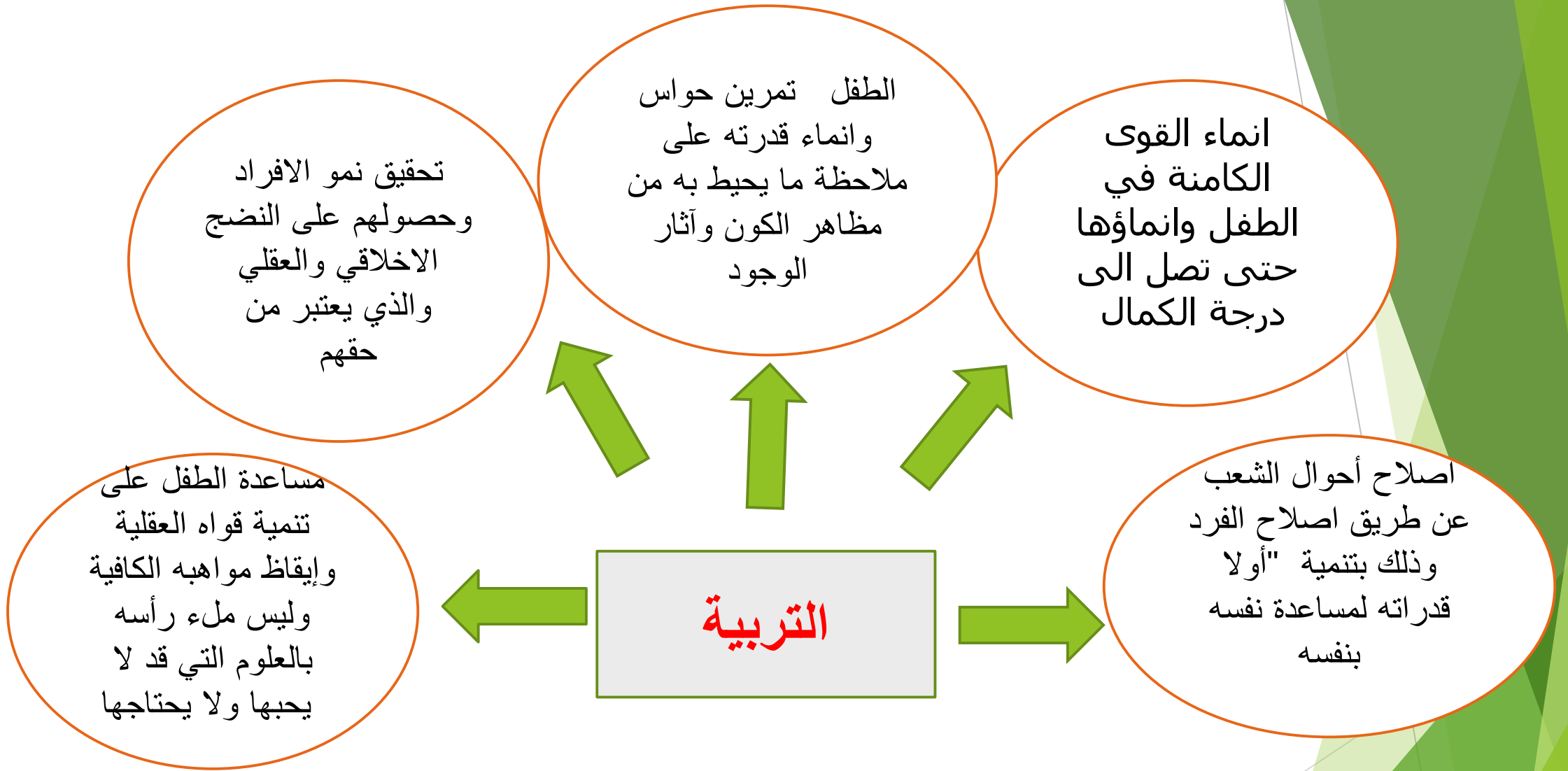
بالنسبة لبستالوتزي نمو للطفل يأخذ صيغا متعددة للنمو العقلي والاخلاقي والجسدي ومصدر هذا النمو التربية هو النشاط الطبيعي الحر الصادر عن عفوية تقود الى النمو الذي يأخذ اتجاهات قضت بها طبيعة الطفل سلفا ، ومثل هذا النمو لا يتم على النحو الذي تصوره العادات والتقاليد او الافكار الشائعة



التربية :النمو المتناسق لجميع ملكات الفرد وقواه الجسمية والنفسية والعقلية انها عملية نمو الفرد وازدهاره وتكامله السيكولوجي



وبالتالي فالتربية بالنسبة لبستالوتزي هي النمو المتسق والمنسجم لجميع ملكات الانسان وقواه والتربية الصحيحة تكون والطبيعي بتحقيق النمو الصحيح للطفل



المنهج التعليمي لدى بستالوتزي :

يعتمد بستالوتزي على **المنهج التجريبي** في سبيل بناء منهج تربوي فعال
منطلقا بذلك من منطلق **التجربة والملاحظة**

اعطى أهمية كبيرة للحدس الحسي ، و **الملاحظة المباشرة** ' أن هذا الطفل لا يريد ان
يكون بينه و بين الطبيعة وسيط' .

رکز بستالوتزي على ضرورة قيام المنهج الدراسي بمساعدة الطفل على نمو الجوانب
الثلاثة والتي هي **النمو العقلي والجسمي والاخلاقي** .

كما أّح بستالوتزي على أهمية علاقة الام باطفالها كأساس التربية الأخلاقية والدينية

دور الاستاذ

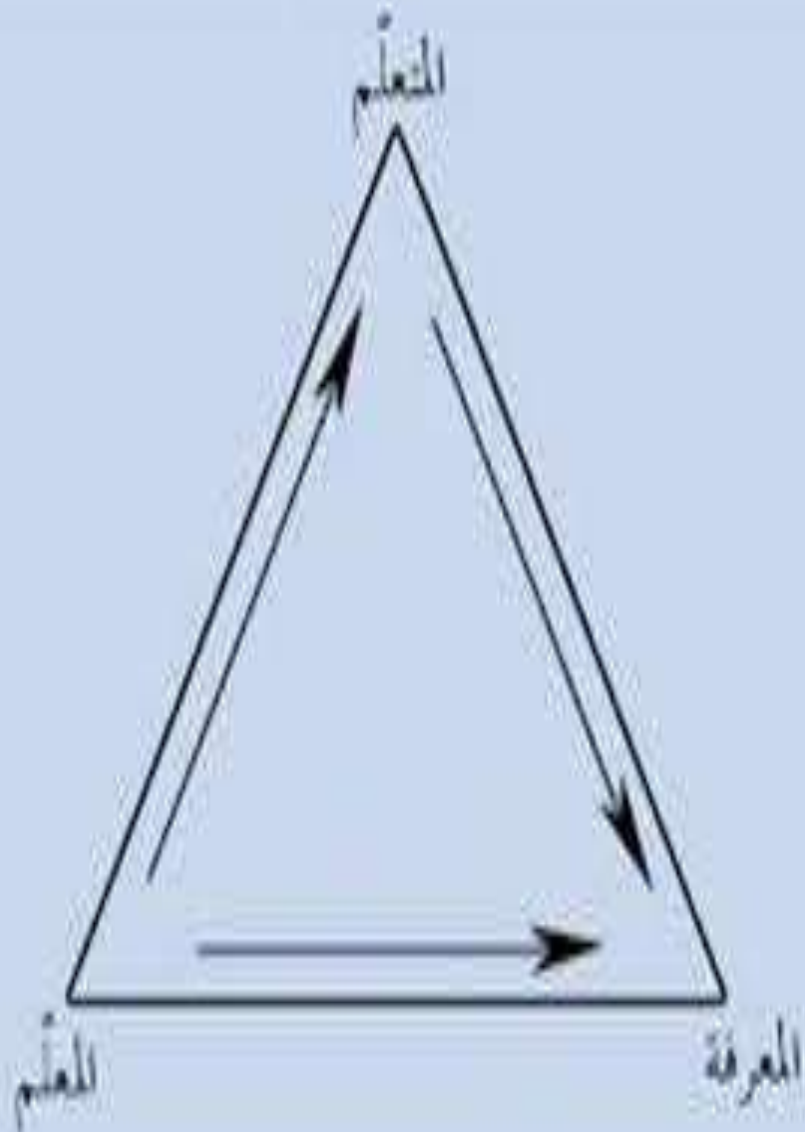
أن تقوم علاقته مع التلميذ علاقة محبة و احترام فيعمل على توجيهه في دروسه وتنمية قدراته الداخلية .
ان يحترم الفروقات الفردية وأن يوفق بينها
ان يزاوج بين المعرفة والعمل
التدرج وتعميق معرفة المتعلمين ومساعدتهم في تحقيق الحرية الفردية

دور المتعلم

• أن يمارس الفضائل الخلقية في حياته الاجتماعية عامة"
و المدرسية خاصة .
• أن يعتمد المتعلم في تعامله مع زملائه على التعاون والمحبة والتوحد اليهم .
• أن يكتسب الخبرة أثناء تعلمه لينمي معرفته بنفسه .

المعرفة

• ان تشمل الجوانب الجسمانية والعقلية والاخلاقية وتعمل على تحقيق نمائها
• التدرج من البسيط الى المركب من المعلوم الى المجهول ومن الخاص الى العام
• ارتباطها بمحيط المتعلم وبيئته



افكار بيستالوتزي التربوية :

Le développement autonome de la liberté chez l'enfant constitue la meilleure chance de l'éducation

Pestalozzi refuse désormais que l'éducateur fonctionne comme un simple instrument du modelage au service d'un monde donné : mais une forme d'action qui permet à chacun de se faire à partir de ce qu'il est , et dans le sens de ce qu'il veut un œuvre de soi-meme

La politique et la religion sont engagés dans un conflit entre la dignité de l'individu et sa nécessaire mutilation sociale , le role d'educateur est de trouver la solution de ce conflit en renvoyant l'un à l'autre

Pestalozzi cherche donc à rapprocher des 2 poles dans le sens de la constitution d'une liberté engagée dans le monde sociale par l'acquisition de métier et s'employant à trouver dans cette réalisation le plein accomplissement .

L'école est comme lieu d'éducation est appelée à jouer un rôle toujours plus important au cœur de la société civilisée .

La tâche de l'école ne l'accomplira vraiment que si elle consent à faire œuvre de pédagogie , selon Pestalozzi il s'agit bien de mettre en œuvre une pratique spécifique , qui ne se manifeste pas de transmettre aux jeunes génération les acquis de civilisation , mais s'organise de façon telle que les intéressés puissent construire leur liberté autonome .



L'humanité adulte est appelée à se régénérer à travers l'enfant et à travers la façon dont en favorisant par l'éducation le développement de sa liberté autonome , elle se dégagera elle-même de ses pesanteurs sociales "la nature a accompli son œuvre c'est à toi de faire maintenant la tienne "

تشكل تنمية الحرية الذاتية -الاستقلالية- لدى الطفل المحور الاساسي للتربية



يرفض بيستالوتزي اعتبار المربي كاداة في خدمة عالم معين ؛ بل شكل من اشكال العمل الذي يمكن كل فرد هو من خلاله ومن خلال المنحى الذي يهدف اليه



السياسة كالتربية في صراع بين الكرامة الانسانية و"تشوّهه الاجتماعي الضروري"، ودور المربي هو ايجاد حل هذا الصراع



يسعى بيستالوتزي اذن هو تقريب القطبين :الدين والسياسة في منحى تشكيل الحرية المدمة في العالم الاجتماعي عن طريق الاكتساب العمل والذي من خلاله سيتم تحقيق الكمال التام

المدرسة كمكان للتربية تلعب دور مهم دائما في وسط المجتمع المدني

مهمة المدرسة لا تتم تعبئتها الا اذا اخذت بالعمل البيداغوجي ، حسب بيستالوتري ، محدد ، والذي لا يجب وضع عمل يتمظهر في نقل المعارف المدنية للاجيال بل تنتظم بطريقة تجعل من المعنيين يكونون حريتهم الفردية



ان الانسانية الراشدة مدوعة الى التجديد عن طريق الطفل وعن طريق الطريقة التي من خلال التربية نعزز تنمية الحرية الفردية ، انها تتحرر بدورها من قيودها الاجتماعية .
(الطبيعة اتمت مهمتها قم الآن انت باتمام مهمتك)

المبادئ التربوية في المذهب البيستالوزي :

المبادئ
الموضوعة من
Morf:
قبل

ليست الغاية من التعليم الابتدائي جعل
الطفل يحصل على المعرفة والمواهب ،
بل زيادة قواه العقلية وتمييزها

ان يمكث الطفل طويلا عند كل جزء من
اجزاء المعرفة حتى يسيطر عليه سيطرة
تامة

فردية الطفل

خضوع كل فرع من فروع التعليم للهدف
الاسمي من التربية

الوصل بين القوة والمهارة والتعلم

الحدس الحسي كاساس للتعليم

يجب ان ترتبط اللغة بالحدس الحسي
والملاحظة

فترة التعليم ليست فترة محاكمة ونقد

بشكل يراعي البدء من الابطس الى المركب
نمو الطفل

ان تكون العلاقة بين المعلم والمتعلم مبنية
على اساس الانضباط والمحبة

الطرائق التربوية :

رفض التعليم الاصم
والحفظ عن ظهر قلب
واستظهار المعلومات
واسلوب التلقين في التربية

تحقيق الترابط الجوهرى
بين العمل العقلي والعمل
اليدي

تاكيد اهمية الكلام قبل
القراءة اذ يجب على الطفل
ان يتكلم قبل ان يتعلم

مراعاة النمو الطبيعي في
تعليم اللغة اذ يجب تعلم
الاسماء اولا ثم الصفات
والافعال واخيرا الجمل

الانتقال من المحسوس الى
المجرد ومن البسيط الى
المعقد

تعليم الرياضيات عن
طريق التجربة الحسية

تنسيق المعارف الحدسية

تقديم عناصر الموضوع
الواحد بنظام متسلل
ومترايط بين النقاط الثانوية
بالرئيسية

الانطلاق من مبدا ان جميع
الظواهر الطبيعية ضرورية
وتوجيه التعليم بمقتضى
القوانين الطبيعية

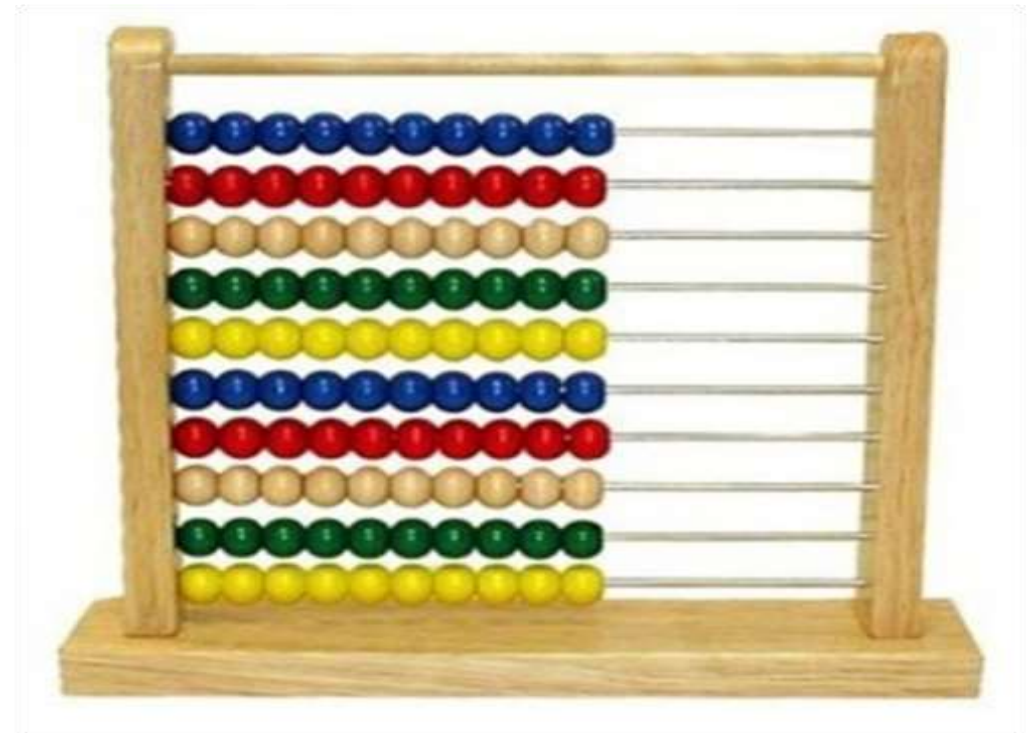
نماذج طرق التدريس :

طريقة بيستالوتزي تعليم الحساب :

► استخدام المحساب قبل ان يتعرض تعرض معاني الاعداد على التلاميذ ، فقد كان يستعين على افهام قواعد الحساب لتلاميذ باستخدام حبات الجرز والبندق والحجارة الصغيرة واعضاء البدن

► الابتداء بالاشياء الحقيقية مع الاطفال ، ثم الانتقال بهم الى جدول الوحدات الذي وضعه لجعل تعليم الحساب مبنيا على الملاحظة ، وهو جدول مؤلف من خطوط صغيرة مستقيمة كل خط منها يمثل وحدة صحيحة انطلاقا منها تعلم المتعلمون العمليات الحسابية (جمع ، طرح ، قسمة ، ضرب)

► ادت طرق تعليم الحساب لبستالوتزي الى تفوق تلاميذه في الحساب الذهني



طريقة تدريس تقويم البلدان :

كان بيتدئ بيستالوتزي من ملاحظة البيئة ، ثم مطالبة المتعلمين بعمل نماذج من الطين لما تمت مشاهدته تمثيلا صحيحا و برسم المشاهد الطبيعية ، تم معادوة زيارة المكان لتصحيح الاخطاء

يربط في كان بيستالوتزي للجغرافيا بالتاريخ الطبيعي تدريسه والزراعة والتاريخ وغيرها من العلوم والفنون ذات صلة بها .

لقد ابدت طريقة تدريس بوستالوتزي نجاعة كبيرة خاصة على مستوى تعميق خبرة متعلميه بطبيعة الارض .



طريقة تعليم التاريخ الطبيعي :

- ▶ كان مؤسا على تمرينات متدرجة في الملاحظة والتعبير من خلال تقديم الاشياء الى تلاميذه ومطالبتهم باختبارها عن طريق حواسهم وملاحظة خواصها المختلفة واخيرا وضع نتائج الاختبار والملاحظة في جمل
- ▶ اما موضوعات هذه الدروس فهي ما قام المتعلمون بجمعه في الرحلات والخرجات كالحجارة والمعادن وبعض انواع النبات والحيوانات ...



طريقة تعليم الغناء :

- ▶ كان بيستالوتزي يولي اهمية كبيرة للغناء باعتباره فنا من الفنون الرئيسية وكان تلاميذه يتعلمون الغناء بطريقة المحاكاة والتقليد
- ▶ كان يعمل على تعليمهم اغاني المانية سهلة وجميلة بهدف تمرين حاسة السمع لديهم وتربية الذوق الموسيقي لديهم
- ▶ كان بيستالوتزي يبتدئ بغناء الاغنية ليستمع اليها متعلميه ثم ينتقل الى الدروس العلمية النظرية في الغناء ،واختتام الدروس النظرية باغاني جميلة ترويحاً لنفس التلاميذ بعد اجهادها في الدروس النظرية



جوانب التجديد في الفكر البيستالوتزي :




الربط بين العقيدة والفكر وبين النظرية والممارسة
ربطاً عميقاً وشمولياً

تحولت التربية على يديه من مجرد فن ونظرية وعقيدة
إلى علم حقيقي يشتمل ف ذاته على أصوله التجريبية
الحقة (نقل الفكر التربوي من حيز التنظير إلى مجل
الفعل / التطبيق

يعتبر بيستالوتزي أول من وضع اللبنة الأولى لعلم
النفس التجريبي إذ أسس التربية على مقومات
سيكولوجية تتمثل في العاطفة والحدس والانفعال

صنف زعيم النزعة السيكولوجية في التربية ورائدها

شكل فكر بيستالوتزي وتجربته حلقة في حلقات تطور
الفكر التربوي من خلال إحياء النزعة الطبيعية في
التربية ومنطلقاً جوهرياً للتربية على أساس
سيكولوجي



الانتقادات :

- ▶ رغم الاهتمام الاكبر لبيستالوتي على الادراك الحسي للاشياء الا انه لم يبين كيفية حدوث التمثل انطلاقا من الملاحظة والادراك الحسي وكيفية انشاء علاقة بين المعرفة والانسان بطريقة عملية في التعليم
- ▶ جعل دراسة العمل المادي عن طريق الادراك الحسي كهدف رئيس للمدرسة واغفل التصور الاخلاقي
- ▶ اعطاء قيمة اكبر للرياضيات والجغرافيا والدراسات وتهميش اللغات الكلاسيكية والآداب والتاريخ
- ▶ لم تكن لبيستالوتي صيغة فلسفية او منطقية وعدم دقة الفكرة ووضوح الهدف



خاتمة

تألق بيستالوتزي كمفكر ومنور وانسان كرس حياته لخدمة الانسان والانسانية وكان من بين المفكرين الذي بذلوا انفسهم في سبيل الفقراء والمحرومين في العالم وعبر تجاربه واعماله وتضحياته وتجديداته في مجال التربية كان من بين اكثر المفكرين نبلا وتضحية وشموخا حيث لازالت صدى تجاربه وعطاءه يتجدد في الفكر التربوي الاحق ولاسيما مع فروبل وهيربارت ومونتسري...

المراجع المعتمدة :

د. علي أسعد وطفة ، د.خالد الرميضي .التربية قبل المدرسية ، تصورات علمية نقدية كلية التربية
جامعة الكويت .ط2004

مصطفى امين ، تاريخ التربية ، دار الكتب المصرية الجيزة وكالة الصحافة العربية 1920

أ.د ، أحمد اسماعيل حجي .تربية الطفل ، فلسفات وممارسات.مجلة الطفولة والتنميةالعدد 37 ، سنة
2020

Michel Soetard .Johanne Heinrich pestalozzi , texte tiré de perspective
revue trimestrielle d'éducation comparée , V XXIV , n 1-2.P307-320.
Bureau international d'éducation , 2002.

